الدماميني فتأمله قوله وان كان في الثاني قليلا اي على المختار
والا فبعضهم منعه في اول العجز قوله اي في السبب الخفيف
كان الاولى ان يقول اي السبب الخفيف لان الحذف اسقاط
الخفيف بتمامه لا اسقاط شي منه كما سبق لك قوله اثر
سكن حال من الضمير في به والسكن بسكون الشين معناه
التسكين قوله وهذا هو المذهب الاول في القطف
ونقد فيه المذهب الثاني فيه انه اسقاط السبب الثقيل
قوله بالغا الباقي قد يقال ربما نقل انه رمز بها الى المديد فيقع
اللبس ويجاب بان اللبس مأمون لقوله اثر سكن اذ ليس
في اجزاء المديد ما اخره سبب خفيف قبله متحرك قوله
وهي بعينها في والفاعلن حينئذ بكسر الباء وتخفيف الدال فيكون
الجزء الثاني في البيت مكفوفا قوله المراد ان حذف السبب
الثقيل الخ اي فيكون قوله والا نقل انتفى اشارة لنفي قول
من زعم ان القطف حذف السبب الثقيل ورده لما يلزم عليه
من دخول العلة في الحشو ولا نظير له فمعناه القول بان القطف
حذف الا نقل باطن بناء على المذهب الاول وقول بعضهم ان الاول
لا قائل به وهم فلعله لان الخليل مخترع هذا الفن قايل به قوله
اي كافيك اشارة الى ان معنى حسبك في اللغة كافيك وان كان
المقصود بها الرمز فقط ويحتمل انه اشارة الى ان هذا المعنى
مراعى وملحوظ مع الرمز فتأمل قوله ما سبب خفيف اي
اصالة فقط عند الجمهور او وعروضا ايضا عند الزجاج فانه جوز

القصر

القصر في الضرب المقطوف بها الوافر لانه لما سكن ثاني
السبب الثقيل بالقطف صار كالخفيف قوله وفي وتد
مجموع هذا اشارة بتقديم المعمول الى قصر القطع على الوتد المجموع
وانه لا يتجاوز الى السبب ومما الطف ملا انشده ابن الخطيب
في الاحاطة لبعض الاندلسيين في هذا المعنى وهو قوله
يا كاملا شوقي اليه وافر وبسيط وجدي في هواه عزيز
عاملت اسبابي لديك بقطعها والقطع في الاسباب ليس يجوز
فانه قد احسن في التورية قوله وحذفك مفعول اول لدعوا
ومفعوله الثاني حذ كامله ويصح قراءته بالرفع مبتدأ مخبرا عنه
بالجملة بعده ومفعول دعوا الاول محذوف والثاني برمز قول
الشارح اي سموا ذلك قوله وبلوغه القطع اي على القول
الثاني في ضبطه واما على الاول فمعناه الخفة او القصر ومنه
قيل مقطاة حد القصر بينهما قوله وفي اخر كلامه اي الجملة
الاخيرة منه وهي قوله والسريع بدا نذي قوله تغيير من
المحرك كان الاولى ان يقول تغييران لتحصل المطابقة الا ان
يقال تغيير خبر مبتدأ محذوف اي كل منهما تغيير والجملة خبر
الاول قوله وايما الحدي اي منتفعا له والمراد به هنا ما عليه
علماء العروض اي ابتع طريقتهم ولا تبتدع لان من ابتع سلم ومن
ابتدع ندم قوله بغاء الرمع الحذوف اشارة الى انه لا بد من اعتماد
هذا القيد لمبتدأ ليصح الاخبار عنه بما ذكر لان الجزا سمر
مجموع القطع والحذف لا الاول فقط كما يوهمه ظاهر عبارته